الثورة
الثلاثاء ١٧ ربيع أول ١٤٢٦هـ الموافق ٢٦ أبريل ٢٠٠٥م العدد (١٤٧٧٦)

مدير المستشفى الجمهوري بالمحويت لـ« الثورة »:

الخدمات التي يقدمها المستشفى تمتد إلى معظم سكان المحافظة

متابعة/ علي الخياطي

● شهدت محافظة المحويت إنجاز العديد من المنشآت الصحية التي أسهمت في تقديم الخدمات الصحية المباشرة للمواطن، ومن تلك المنشآت المستشفى الجمهوري بمدينة المحويت الذي لاتقتصر خدماته على سكان المدينة فهو يستقبل يومياً العشرات من أبناء المناطق الأخرى.

حول الخدمات التي يقدمها المستشفى التقينا بمديره الدكتور/ عمر الشيباني الذي تحدث في البداية عن أوضاع المستشفى سابقاً وحالياً .. فقال:

– الحقيقة أن المستشفى كانت أوضاعه متردية في السابق .. ولكن الخدمات كانت جيدة جداً..

وذلك ليس بسبب الادارة السابقة .. ولكن لما كان يواجهه المستشفى من صعوبات مالية .. وعدم توفر الامكانيات ناهيك عن الإقبال الكبير للمرضى للعلاج في المستشفى مقابل دفع رسوم رمزية للغاية، نتيجة لأن معظم أبناء محافظة المحويت مجتمع فقير..

وبالتالي فإن الأخ/ أحمد علي محسن – محافظ المحويت يحرص على دعم المستشفى ليظل يقدم الخدمات الصحية للمواطنين برسوم رمزية أو مجاناً باعتبارها خدمة إنسانية ضرورية لبناء مجتمع صحي سليم..

ووفق هذا التوجه يعمل كادر المستشفى بكل جهد ويسعى لتقديم الخدمات الطبية من علاجات وفحوصات وغيرها بمبالغ زهيدة جداً .. ونبذل جهوداً مكثفة لأداء هذه الرسالة الانسانية على أحسن وجه ونهتم بتطوير خدمات المستشفى، نحو الأفضل .. خاصة وأن الأخ محافظ المحويت

□ د. عمر الشيباني

والسلطة المحلية يولون اهتمامهم الكبير بالمستشفى ويتابعون على رفده بالامكانيات الطبية والصحية المطلوبة من معدات وأجهزة وأدوية وكادر طبي وتمريض وغيرها من الامكانيات لضمان توفير الخدمات الطبية للمواطنين الفقراء.

وذلك لأن إيرادات المستشفى ضئيلة، وعليه فإن المستشفى بحاجة إلى دعم مادي من الجهات المعنية مع توفير الامكانيات المطلوبة .. ليتسنى لإدارة المستشفى والعاملين فيه تقديم أفضل الخدمات للمواطنين الفقراء الذين لايمكن أن تطلب منهم دفع رسوم باهظة..

المستشفى بحاجة إلى توسعة ورفده بالإمكانات الضرورية المطلوبة

الأجهزة الطبية

● وعن المعدات والأجهزة الطبية المتوفرة في المستشفى قال:

– لدينا حالياً جهاز تلفزيون أبيض وأسود، وآخر ملون (دوبلير) الخاص بالقلب والأوعية الدموية والتي كان يصعب تشخيصها لعدم وجود هذا الجهاز .. كما سيصل جهاز أشعة عادي لتخفيف الضغط على هذا الجهاز .. كما نتوقع وصول غرفة عمليات جديدة متكاملة، إضافة إلى غرفة العمليات الموجودة لدينا. أيضاً قسم ولادة في غرفتين متكاملتين..

وقد استلمنا ثلاجة للموتى بدلاً عن الثلاجة التي تعطلت .. كما وصلت غرفة إنعاش بكامل تجهيزاتها ومعداتها.

ونحن بصدد تركيبها وتشغيلها وكل هذه الأجهزة ستساعدنا على تقديم الخدمات الصحية المطلوبة للمرضى.

مع العلم باننا مازلنا بحاجة إلى العديد من المعدات والأجهزة الطبية الضرورية مثل جهاز أشعة مقطعية وغيرها من اللوازم الطبية الأخرى، ونأمل أن يتم توفيرها في خطتنا القادمة التي نوليها جل اهتمامنا لتنفيذها مستقبلاً والتي ستشمل أيضاً جراحة المخ والأعصاب التي لازلنا نفتقر إليها حالياً وكذا أمراض القلب والأطفال والجلد .. أما الأجهزة فيمكن تشغيلها بالكوادر الموجودة أو يمكن تأهيل كوادر أهلية من خلال إقامة دورات تدريبية في العاصمة صنعاء .. ولا توجد مشكلة في هذا الجانب.

المستشفى يقوم بعملية كبيرة .. والمعهد الصحي التابع للمستشفى أسهم في توفير كوادر فنية وطبية

أقسام المستشفى

● ماهي الأقسام المتوفرة في المستشفى؟

– الكثير من الأقسام متوفرة كالباطنية والأطفال والولادة وأطباء عموم، والجراحة .. وتجرى فيها عمليات مختلفة وكبيرة مثل: الكلى، المرارة، الزائدة، الطحال، الجهاز الهضمي .. وكل هذه العمليات تتم برسوم زهيدة جداً حيث أن تكلفة العملية الكبيرة أربعة آلاف ريال فقط .. وهو مبلغ لايغطي تكاليف المواد المستهلكة داخل غرفة العمليات. ولدينا أيضاً أقسام رقود سعة مائة سرير.

مرضى من خارج المحويت

● هل تعتقد أن هذه الرسوم الزهيدة للعمليات تجذب حالات مرضية من خارج محافظة المحويت؟!

– طبعاً بسبب الرسوم الزهيدة يتوافد إلينا المرضى من مناطق أخرى الأمر الذي يشكل ضغطاً على المستشفى وسعته .. حيث يبلغ متوسط المرضى الوافدين إلى المستشفى (١٥٠٠) مريض في الشهر، ومعدل العمليات من (٤–٥) عمليات يومياً.

ولذا ضمن طلباتنا المقدمة للوزارة توفير عدد من الأسرة لكن المشكلة ليست في الأسرة بل في ضيق المبنى، ونحن نطمح بتعاون قيادة المحافظة والوزارة إلى توسعة المستشفى من خلال إضافة طابق ثالث أو حتى مستشفى جديد وأعتقد أنه من الضروري بناء مستشفى جديد مستقبلاً إضافة إلى توسعة المستشفى الحالي لتلبية الطلب، والمحويت بحاجة لذلك.

الكادر الوسطي

● سابقاً كان الكادر الوسطي العامل في المستشفى أغلبه أجانب، فما نسبة الكادر الأجنبي اليوم؟

– خلال السنوات الماضية، وبعد أن تم فتح معهد صحي ضمن مرافق المستشفى تخرج منه الكثير من الكوادر المحلية من أبناء المحافظة من ممرضين وقابلات ومساعدي أطباء ومختبرات، وهذه الكوادر غطت الاحتياج سواء في المستشفى أو في مراكز المديريات والوحدات الصحية وهذه لم تعد مشكلة والمشكلة هي الكوادر الأخصائية التي سبق ذكرها.

الصعوبات

● ماهي الصعوبات التي تواجهونها والحلول المطلوبة لها؟

– طبعاً كل مشكلة يمكن حلها والتغلب عليها والصعوبة الكبرى تكمن في الجوانب المالية .. فبدون مال لا يمكن أن نحقق شيئاً ولذا فإن تحقيق الطموح الطبي بحاجة إلى المال وذلك لنتمكن من منح الحوافز لتنشيط الأداء ومساعدة المعسرين غير القادرين على شراء الدواء، وكذا توسعة المستشفى وتوفير الامكانيات الضرورية لتأمين وتوفير الخدمات الطبية النموذجية..

ولذا نأمل من الجهات المعنية في وزارة الصحة ووزارة المالية والمحافظة والمجلس المحلي أن يأخذوا هذا الجانب في الحسبان.